

أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات: دراسة تطبيقية على شركة
حلول للاتصالات

اسم الطالب
مسعود خليل قرطوع عمرو

الرقم الجامعي
232001402

مشروع تخرج - 2
كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف
د. عبد الرحيم نادر
عضو هيئة التدريس - كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

2026

جدول المحتويات

1.	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....	4
1.1.	المقدمة.....	5
1.2.	مشكلة الدراسة.....	6
1.3.	أهمية الدراسة.....	7
1.4.	أسئلة الدراسة:.....	8
1.5.	أهداف الدراسة:.....	9
1.6.	فرضيات الدراسة.....	9
1.7.	نموذج الدراسة.....	10
1.8.	منهجية الدراسة.....	10
1.9.	الدراسة الميدانية.....	12
1.10.	مخطط المشروع المقترح.....	15
2.	الفصل الثاني: الدراسات السابقة.....	17
2.1.	المقدمة:.....	18
2.2.	المتغيرات المستقلة:.....	19
2.3.	المتغير التابع:.....	20
2.4.	العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:.....	21
2.5.	الخاتمة:.....	22
3.	الفصل الثالث: منهجية الدراسة.....	23
3.1.	المقدمة:.....	24
3.2.	التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:.....	27
3.3.	تصميم البحث:.....	29
3.4.	مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:.....	30

32	طريقة جمع البيانات:
34	أنواع البيانات:
35	إجراءات التحليل الإحصائي:
38	الخاتمة:
40	ملحق الاستبانة
42	أدوات البحث:
43	المراجع:

1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. المقدمة

يشهد العالم اليوم تحولات اقتصادية وتقنية غير مسبوقة، ويقف قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في قلب هذه التحولات، ليس فقط كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي، بل كبنية تحتية أساسية تقوم عليها كافة القطاعات الأخرى. وفي المملكة العربية السعودية، يحظى هذا القطاع بأهمية استراتيجية قصوى، حيث يمثل أحد الركائز الجوهرية لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 وبرامجها الطموحة، والتي تهدف إلى بناء مجتمع رقمي واقتصاد قائم على المعرفة. إن مشاريع هذا القطاع، سواء كانت تتعلق بتوسيع شبكات الجيل الخامس، أو تطوير مراكز البيانات، أو تنفيذ حلول المدن الذكية، هي الشرايين التي تغذي مسيرة التحول الرقمي الوطني (دنقل، 2023).

تتميز مشاريع قطاع الاتصالات بطبيعة فريدة ومعقدة؛ فهي كثيفة رأس المال، وتعتمد على تقنيات تتطور بسرعة فائقة، وتعمل في بيئة تنافسية شديدة، وتتأثر بعوامل تنظيمية وسياسية متغيرة. هذه الخصائص تجعل إدارتها تحديًا كبيرًا، حيث أن أي انحراف عن المسار المخطط له يمكن أن يؤدي إلى خسائر فادحة ليس فقط على المستوى المالي، بل أيضًا على المستوى الاستراتيجي للشركة وقدرتها التنافسية. وبالتالي، فإن نجاح هذه المشاريع يتوقف على قدرة المنظمة على الموازنة الدقيقة بين ثلاثة عناصر حاسمة تُعرف بـ "المثلث الحديدي لإدارة المشاريع"، وهي: النطاق، والوقت، والتكلفة (فزع، 2023).

في هذا السياق، لم تعد الأساليب التقليدية لإدارة المشاريع، التي تركز بشكل أساسي على الجوانب التشغيلية والتكتيكية، كافية لضمان النجاح. فالالتزام بالجدول الزمني والميزانية المحددة، رغم أهميته القصوى، يفقد قيمته إذا كان المشروع نفسه لا يخدم الأهداف طويلة الأمد للمنظمة أو لا يتكيف مع متغيرات السوق. من هنا، يبرز دور "التخطيط الاستراتيجي" كبوصلة توجه سفينة المشروع نحو وجهتها الصحيحة. فالتخطيط الاستراتيجي هو العملية التي تضمن أن كل مشروع يتم اختياره وتنفيذه ليس مجرد مجموعة من المهام، بل هو جزء لا يتجزأ من رؤية أكبر، ومساهم مباشر في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة للمنظمة (Hauashdh، 2024).

إن غياب الرؤية الاستراتيجية الواضحة في إدارة المشاريع يؤدي حتمًا إلى جملة من المشكلات الحرجة، مثل سوء تخصيص الموارد، وتعارض أولويات المشاريع، والتأخر في الاستجابة لمتغيرات السوق، وكلها عوامل تصب في النهاية في خانة تجاوز الميزانيات وتأخير الجداول الزمنية. فالمشروع الذي ينطلق دون تحليل استراتيجي عميق للبيئة المحيطة ودون مواءمة دقيقة مع غايات

الشركة الكبرى، هو مشروع يبدأ رحلته وهو معرض لخطر الفشل. إن العلاقة بين الفكر الاستراتيجي والأداء المشروع ليست علاقة ثانوية، بل هي علاقة سببية جوهرية تحدد مصير استثمارات ضخمة (Raman، 2023)

تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على هذه العلاقة الحيوية، من خلال البحث في أثر التخطيط الاستراتيجي على متغيرين من أهم متغيرات نجاح المشاريع، وهما إدارة التكاليف وإدارة الوقت. ومن خلال تطبيق هذه الدراسة على "شركة حلول للاتصالات"، إحدى الشركات الرائدة في السوق السعودي، يسعى البحث إلى تقديم رؤى عملية ومبنية على الأدلة، لا تساهم فقط في إثراء الأدبيات الأكاديمية في هذا المجال، بل تقدم أيضًا لصناع القرار في قطاع الاتصالات السعودي إطارًا واضحًا لفهم كيف يمكن للتخطيط المنهجي والمدرّس أن يكون الضمانة الأقوى لتعزيز العائد على الاستثمار وتحقيق أهداف المشاريع بكفاءة وفعالية.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور الكبير في منهجيات وأدوات إدارة المشاريع، لا يزال قطاع الاتصالات، على الصعيدين العالمي والمحلي، يواجه تحديًا مستمرًا يتمثل في ارتفاع معدلات تجاوز الميزانيات المحددة والتأخير في تسليم المشاريع عن مواعيدها المقررة. هذه الظاهرة لا تشكل مجرد هدر للموارد المالية والبشرية، بل تؤثر سلبيًا على سمعة الشركات وقدرتها على المنافسة، وتؤخر من جني ثمار الاستثمارات التقنية الحيوية. إن تكرار هذه المشكلة يوحي بأن الأسباب قد لا تكمن فقط في ضعف الرقابة التشغيلية، بل تمتد إلى جذور أعمق تتعلق بغياب الربط المنهجي بين القرارات الاستراتيجية للمنظمة والتنفيذ الفعلي للمشاريع على أرض الواقع (Abdullah، 2025).

تتجسد المشكلة الجوهرية التي يسعى هذا البحث لمعالجتها في وجود فجوة معرفية وتطبيقية واضحة بين ممارسات التخطيط الاستراتيجي على مستوى الإدارة العليا، وممارسات إدارة المشاريع على المستوى التنفيذي. فالعديد من الشركات قد تمتلك استراتيجيات طموحة ورؤى مستقبلية، ولكنها تفشل في ترجمة هذه الاستراتيجيات إلى معايير وأولويات واضحة توجه عملية اختيار المشاريع وتخطيطها وتنفيذها. هذا الانفصال يؤدي إلى إطلاق مشاريع لا تخدم الأهداف الاستراتيجية بشكل مباشر، أو مشاريع يتم تقدير مواردها وتكاليفها وجدولها الزمنية بمعزل عن فهم شامل للمخاطر والفرص في البيئة التنافسية، مما يجعلها عرضة للصدمات والتغيرات المفاجئة (Torres، 2025).

تتفاقم هذه المشكلة بسبب الطبيعة الديناميكية لقطاع الاتصالات، حيث أن التقادم التكنولوجي السريع والتغير المستمر في توقعات العملاء يجعلان من الخطط طويلة الأمد عديمة الجدوى ما لم تكن مرنة وقابلة للتكيف. وغالبًا ما يتم التركيز في إدارة المشاريع على الأدوات والتقنيات، مثل برامج الجدولة الزمنية وتتبع التكاليف، مع إهمال البعد الاستراتيجي الذي يسبق كل ذلك، وهو: هل نقوم بالمشروع الصحيح؟ وهل تم تحليل جميع العوامل البيئية والمؤسسية التي قد تؤثر عليه؟ إن الفشل في الإجابة على هذه الأسئلة الاستراتيجية بشكل دقيق هو السبب الرئيسي وراء الكثير من حالات التعثر التي نشهدها.

لذلك، لا تكمن المشكلة في نقص الأدوات، بل في غياب "الفكر الاستراتيجي" المتكامل في دورة حياة المشروع. هناك ندرة في الدراسات التطبيقية، ضمن السياق السعودي، التي تقيس بشكل كمي وملاموس أثر كل مرحلة من مراحل التخطيط الاستراتيجي (التحليل، الصياغة، التطبيق، التقييم) على مؤشرات أداء محددة مثل الالتزام بالتكلفة والوقت. ومن هنا، ينطلق هذا البحث لسد هذه الفجوة، من خلال تشخيص واقع هذه العلاقة في شركة رائدة، وتقديم إجابات علمية تساهم في فهم أعمق لكيفية تحويل التخطيط الاستراتيجي من مجرد وثائق نظرية إلى قوة دافعة لتحقيق نجاح المشاريع (Iqbal, 2024).

1.3. أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من بعدين رئيسيين:

الأهمية العلمية:

- يساهم البحث في إثراء الأدبيات العربية في حقل الإدارة الاستراتيجية وإدارة المشاريع، من خلال دراسة تطبيقية تجمع بين المتغيرين في قطاع حيوي ومهم كقطاع الاتصالات السعودي.
- يسد البحث فجوة بحثية تتعلق بقلّة الدراسات الميدانية التي تقيس بشكل كمي أثر أبعاد التخطيط الاستراتيجي المختلفة على مؤشرات نجاح المشاريع الملموسة (التكلفة والوقت).
- يقدم البحث إطارًا منهجيًا يمكن للباحثين المستقبليين البناء عليه لدراسة هذه العلاقة في قطاعات أخرى، أو لدراسة أثر التخطيط الاستراتيجي على متغيرات أخرى مثل الجودة أو رضا أصحاب المصلحة.

الأهمية العملية:

- يزود البحث مديري المشاريع وصناع القرار في شركة حلول للاتصالات بفهم عميق ومبني على بيانات واقعية حول كيفية تأثير القرارات الاستراتيجية بشكل مباشر على أداء مشاريعهم اليومي.
- يساعد البحث الشركة على تحديد نقاط القوة والضعف في عملياتها الخاصة بالتخطيط الاستراتيجي وتكاملها مع إدارة المشاريع، مما يمكنها من تطوير إجراءاتها وتحسين أدائها.
- يمكن أن تستفيد الشركات الأخرى العاملة في قطاع الاتصالات السعودي من نتائج وتوصيات البحث لتجنب الأخطاء الشائعة وتعزيز فرص نجاح مشاريعها.
- تساهم مخرجات البحث في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، من خلال تقديم رؤى تساعد على رفع كفاءة تنفيذ المشاريع الكبرى في قطاع الاتصالات، وهو قطاع محوري في مسيرة التحول الرقمي.

1.4. أسئلة الدراسة:

يسعى البحث بشكل رئيسي إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما هو أثر التخطيط الاستراتيجي بأبعاده مجتمعة (التحليل، الصياغة، التطبيق، التقييم) على إدارة التكاليف في مشاريع شركة حلول للاتصالات؟
2. ما هو أثر التخطيط الاستراتيجي بأبعاده مجتمعة على إدارة الوقت في مشاريع شركة حلول للاتصالات؟
3. أي أبعاد التخطيط الاستراتيجي (التحليل، الصياغة، التطبيق، التقييم) له التأثير الأكبر على ضبط التكاليف والالتزام بالجدول الزمنية للمشاريع؟
4. ما هي أبرز التحديات التي تعيق التطبيق الفعال للتخطيط الاستراتيجي في إدارة مشاريع الاتصالات من وجهة نظر العاملين في الشركة؟

1.5. أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف العلمية والعملية، وهي:

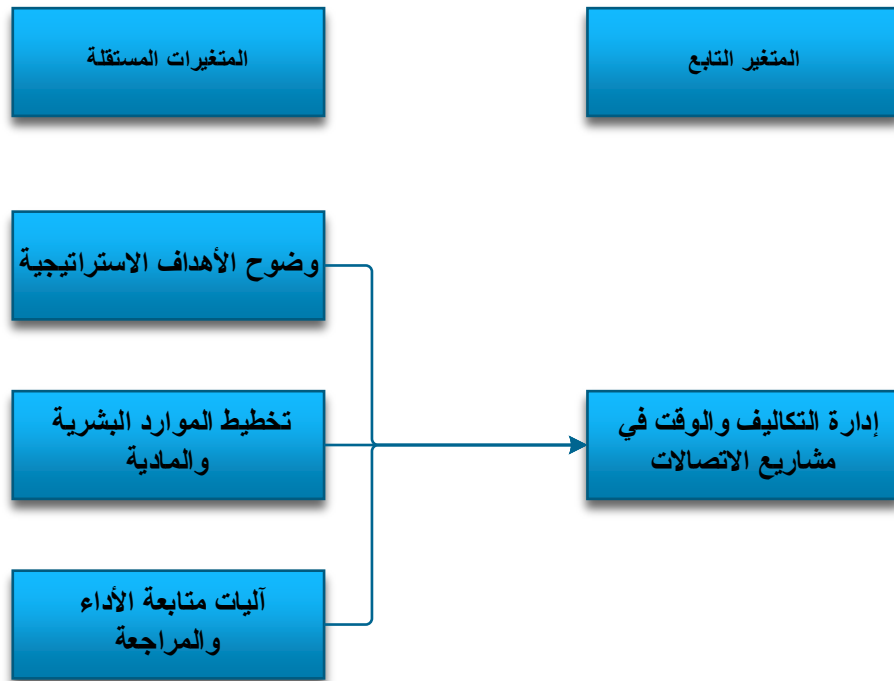
1. قياس أثر تطبيق التخطيط الاستراتيجي على تعزيز كفاءة إدارة التكاليف والحد من تجاوز الميزانيات في مشاريع الشركة محل الدراسة.
2. تحليل دور التخطيط الاستراتيجي في تحسين الالتزام بالجدول الزمنية للمشاريع وتقليل حالات التأخير في التسليم.
3. تحديد الأبعاد الأكثر تأثيراً في عملية التخطيط الاستراتيجي والتي تساهم بشكل أكبر في نجاح إدارة المشاريع.
4. تشخيص المعوقات والتحديات الرئيسية التي تحد من فعالية التكامل بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع في قطاع الاتصالات السعودي.
5. الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات العملية التي يمكن أن تساعد صناع القرار في شركة حلول للاتصالات والشركات المماثلة على تعزيز الأثر الإيجابي للتخطيط الاستراتيجي على أداء مشاريعهم.

1.6. فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، تم صياغة الفرضيات الرئيسية التالية:

- الفرضية الرئيسية الأولى: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده مجتمعة على إدارة التكاليف في مشاريع شركة حلول للاتصالات.
- الفرضية الرئيسية الثانية: يوجد أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتخطيط الاستراتيجي بأبعاده مجتمعة على إدارة الوقت في مشاريع شركة حلول للاتصالات.
- الفرضية الرئيسية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد العينة حول أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة المشاريع تُعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

1.7. نموذج الدراسة



المصدر: إعداد الباحث

1.8. منهجية الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع شركة حلول للاتصالات، من خلال اعتماد المنهجية الكمية. وتُعد المنهجية الكمية الأنسب لهذا النوع من الدراسات، لأنها توفر أدوات قياس دقيقة يمكن من خلالها تحديد العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع بطريقة موضوعية، وتحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية. كما تتيح هذه المنهجية استنتاج نتائج قابلة للتعميم على نطاق أوسع من المشاريع والفرق الإدارية داخل الشركة.

- طبيعة المنهجية الكمية

المنهجية الكمية تعتمد على جمع بيانات رقمية قابلة للقياس والتحليل الإحصائي. وفي هذه الدراسة، يتم التركيز على قياس المتغير التابع، وهو إدارة التكاليف والوقت، مقابل المتغيرات المستقلة الثلاثة وهي وضوح الأهداف الاستراتيجية، تخطيط الموارد البشرية والمادية، وآليات متابعة الأداء والمراجعة. استخدام المنهجية الكمية يتيح تحويل الظواهر الإدارية مثل

التخطيط الاستراتيجي وفعالية إدارة المشاريع إلى مؤشرات قابلة للقياس، مثل تقييم الالتزام بالميزانية، دقة الجداول الزمنية، وفعالية استخدام الموارد. هذه المقاييس تساعد الباحث على اختبار الفرضيات بدقة، وتحديد مدى تأثير كل عامل مستقل على المتغير التابع باستخدام أساليب إحصائية واضحة مثل تحليل الارتباط والانحدار.

- أسلوب جمع البيانات

اعتمدت الدراسة على استبيانات مهيكلية كأداة رئيسية لجمع البيانات من الموظفين المشاركين في إدارة المشاريع داخل الشركة، وخاصة فرق التخطيط والتنفيذ والإدارة العليا للمشاريع. تم تصميم الاستبيان بحيث يقيس المتغيرات المستقلة والتابعة باستخدام مقياس ليكرت من خمس نقاط (1 = غير موافق، إلى 5 = موافق تمامًا)، وهو أسلوب شائع في البحوث الكمية لأنه يسهل المقارنة والتحليل الإحصائي. تضمنت الأسئلة تقييم وضوح الأهداف، فعالية تخطيط الموارد، كفاءة متابعة الأداء، ومدى الالتزام بالميزانية والجدول الزمني للمشاريع.

قبل التطبيق الكامل، تم إجراء اختبار أولي (Pilot Test) على مجموعة صغيرة من الموظفين للتأكد من وضوح الأسئلة وسهولة فهمها، وضمان أن جميع عناصر الاستبيان تقيس فعليًا المتغيرات المطلوبة بدقة.

- العينة المستهدفة

تم اختيار عينة الدراسة بعناية لضمان تمثيل جميع المستويات الوظيفية المشاركة في المشاريع، من الفرق التنفيذية إلى الإدارة العليا. واعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان أن جميع الأقسام الإدارية والفنية في الشركة ممثلة بشكل متوازن. يضمن هذا النوع من العينة تقليل التحيز، ويزيد من موثوقية النتائج عند تحليل العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت. تم تحديد حجم العينة بما يتناسب مع عدد الموظفين الفعليين المشاركين في إدارة المشاريع لضمان الحصول على بيانات دقيقة يمكن تعميمها على كافة المشاريع داخل الشركة.

- أسلوب تحليل البيانات

بعد جمع الاستبيانات، تم إدخال البيانات إلى برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS لإجراء التحليلات اللازمة. شمل التحليل:

- التحليل الوصفي؛ لتحديد متوسطات واستجابات الموظفين، واكتشاف الاتجاهات العامة حول التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع.
- تحليل الارتباط؛ لتحديد قوة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، ومعرفة مدى تأثير وضوح الأهداف، تخطيط الموارد، والمتابعة المستمرة على إدارة التكاليف والوقت.
- التحليل الانحداري (Regression Analysis) : لتحديد الأثر الفردي لكل متغير مستقل على المتغير التابع، وفصل التأثيرات المشتركة بين المتغيرات، مع تحديد مستوى الدلالة الإحصائية لضمان موثوقية النتائج.

- موثوقية وصلاحية الأدوات البحثية

لضمان موثوقية الدراسة، تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من اتساق الإجابات داخل الاستبيان. أمّا صلاحية الأدوات البحثية فتم التحقق منها من خلال مراجعة خبراء في إدارة المشاريع والتخطيط الاستراتيجي، بالإضافة إلى التجربة الأولية لضمان وضوح الأسئلة وملاءمتها للمتغيرات المراد قياسها. هذه الإجراءات تضمن أن البيانات المجمعة تعكس الواقع الفعلي للشركة، وأن التحليلات الإحصائية المستخلصة دقيقة وموثوقة.

1.9. الدراسة الميدانية

تهدف الدراسة الميدانية إلى جمع بيانات مباشرة من الواقع العملي لشركة حلول للاتصالات لفهم العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريعها. وتعتمد هذه الدراسة على المنهجية الكمية بشكل رئيسي، لما توفره من قدرة على قياس المتغيرات بدقة وتحليل العلاقات بينها بأسلوب علمي ومنهجي.

- تصميم الدراسة وجمع البيانات

تم تصميم الدراسة بحيث تشمل جمع البيانات من المصادر البشرية المباشرة داخل الشركة، وهي الموظفون والمديرون المسؤولون عن إدارة المشاريع، وخاصة المشاريع الكبرى في قطاع الاتصالات. اعتمدت الدراسة على استبيانات مهيكلية تحتوي

على أسئلة تقيس المتغيرات المستقلة وهي وضوح الأهداف الاستراتيجية، تخطيط الموارد البشرية والمادية، وآليات متابعة الأداء والمراجعة، إضافة إلى أسئلة تقيس المتغير التابع وهو إدارة التكاليف والوقت.

تم استخدام مقياس ليكرت من خمس نقاط (1= غير موافق إلى 5= موافق تمامًا) لتقييم مستوى كل عنصر، بما يتيح تحليل النتائج بطريقة كمية دقيقة. كما تم التأكد من وضوح الأسئلة ودقتها من خلال اختبار أولي (Pilot Test) على مجموعة صغيرة من الموظفين قبل التطبيق الكامل للاستبيان.

- عينة الدراسة

تم تحديد حجم العينة بناءً على عدد الموظفين المشاركين في إدارة المشاريع داخل الشركة، مع مراعاة تمثيل كافة المستويات الإدارية والفنية. واعتمدت الدراسة على طريقة العينة العشوائية الطبقية لضمان أن جميع الأقسام والمستويات الوظيفية مرتبطة بالبحث تمثل نسبة متساوية في العينة. هذه الطريقة تساعد على تقليل التحيز في جمع البيانات، وضمان دقة النتائج عند تحليل العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت.

- أسلوب تحليل البيانات

- بعد جمع الاستبيانات، تم إدخال البيانات في برامج التحليل الإحصائي مثل SPSS لتحليلها بدقة. وقد شمل التحليل:
- التحليل الوصفي؛ لتحديد المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعرفة الاتجاه العام لآراء الموظفين حول التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت.
 - تحليل الارتباط؛ لدراسة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ومعرفة مدى قوة التأثير بين كل متغير مستقل وإدارة التكاليف والوقت.
 - التحليل الانحداري (Regression Analysis)؛ لتحديد أثر كل متغير مستقل بشكل منفصل على المتغير التابع، وفصل التأثيرات المشتركة للمتغيرات الثلاثة، مع تحديد مستويات الدلالة الإحصائية.

- موثوقية وصلاحية الدراسة

لضمان موثوقية الدراسة، تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتأكد من اتساق الإجابات الداخلية للاستبيانات. أما صلاحية الأدوات البحثية فتمت مراجعتها من قبل خبراء في إدارة المشاريع والتخطيط الاستراتيجي لضمان قياس المتغيرات بطريقة دقيقة. كما تم إجراء تجربة أولية على مجموعة صغيرة للتأكد من وضوح الأسئلة وفهمها من قبل المشاركين.

- أهداف الدراسة الميدانية تهدف الدراسة الميدانية إلى:

1. تقييم مدى فعالية التخطيط الاستراتيجي في تحسين إدارة التكاليف والوقت في مشاريع شركة حلول للاتصالات.
2. معرفة العلاقة بين وضوح الأهداف الاستراتيجية، تخطيط الموارد، وآليات متابعة الأداء وبين المتغير التابع.
3. تقديم توصيات عملية لتحسين إدارة المشاريع وضمان الالتزام بالجدول الزمني والميزانية المحددة.

1.10. مخطط المشروع المقترح

المرحلة	الأنشطة الرئيسية	الأهداف	المدة الزمنية	المخرجات المتوقعة
التحضير والتخطيط	مراجعة الأدبيات والمراجع العلمية	وضع خطة واضحة ومنهجية للدراسة	0.5 شهر	خطة بحثية مفصلة مع جدول زمني
تحديد أدوات جمع البيانات	تصميم الاستبانة وأدوات القياس	أدوات جمع بيانات جاهزة للاستخدام		
التنسيق مع الجهات المشاركة	الحصول على الموافقات اللازمة	موافقات رسمية من المؤسسات المشاركة		
جمع البيانات	توزيع الاستبانة على المشاركين	جمع بيانات ميدانية دقيقة وموثوقة	شهر 1	مجموعة بيانات مكتملة وصحيحة
إجراء مقابلات مع خبراء مختارين	تعميق الفهم حول التحديات والفرص	ملاحظات ومعلومات نوعية داعمة		
تحليل البيانات	تنظيف وترتيب البيانات	التأكد من جودة البيانات ودقتها	شهر 1	بيانات جاهزة للتحليل
استخدام البرامج الإحصائية وغيرها (SPSS)	اختبار الفرضيات وتحليل العلاقات بين المتغيرات	نتائج إحصائية تدعم أو ترفض الفرضيات		
إعداد الرسوم البيانية والتقارير التحليلية	توضيح النتائج وتفسيرها	جداول ورسوم بيانية وتفسيرية مفصلة		
إعداد التقرير النهائي	صياغة نتائج الدراسة والتوصيات	تقديم بحث متكامل وموثق	شهر 1	تقرير نهائي متكامل يشمل كافة أجزاء الدراسة

تقرير معد للنشر أو العرض		ضمان دقة وسلاسة المحتوى	مراجعة التقرير وتنقيحه	
عرض تقديمي شامل + ملاحظات وردود فعل من الجمهور	0.5 شهر	نشر المعرفة والاستفادة العملية	تقديم العرض في مؤتمرات أو ورش عمل	عرض النتائج
مخرجات نقاشية تعزز من جودة البحث وتطبيقه المستقبلي		الحصول على تقييمات وملاحظات لتحسين البحث	مناقشة نتائج الدراسة مع الجهات المعنية	

2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة

2.1. المقدمة:

يشكل الفصل الثاني من هذه الدراسة الإطار النظري والتحليلي الذي يدعم فهم طبيعة العلاقات بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح المنظور العلمي والبحثي الذي يستند إليه الباحث عند تحليل الظواهر الإدارية داخل شركة حلول للاتصالات، كما يسعى إلى وضع أساس متين لفهم كيفية تأثير التخطيط الاستراتيجي على النتائج العملية للمشاريع.

سيركز هذا الفصل على تقديم شرح مفصل للمتغيرات التي تمثل جوهر الدراسة، من حيث المتغيرات التابعة والمستقلة، مع بيان دور كل منها في سياق إدارة المشاريع. وبالرغم من أننا لن نتناول تفاصيل المتغيرات بشكل مباشر في هذه المقدمة، إلا أن الفصل سيقدم شرحًا مستفيضًا لكيفية قياس هذه المتغيرات، وأساليب تقييمها، وأهميتها في سياق اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المشاريع، بما يشمل تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات والتفاعل بينها.

تأتي أهمية هذا الفصل من كونه يوفر للقارئ فهمًا شاملاً للأسس التي تقوم عليها الدراسة، ويبرز كيف يمكن للمتغيرات المختلفة أن تؤثر على الأداء العام للمشاريع. إذ أن الفهم الدقيق للمتغيرات وعلاقاتها يساعد في تفسير النتائج الميدانية لاحقًا، ويوضح السبب وراء اختيار أدوات البحث وأساليب التحليل الكمي المستخدمة في الدراسة. كما يمكن الفصل الباحثين والممارسين من إدراك كيف يمكن توظيف التخطيط الاستراتيجي بشكل عملي لتحسين الأداء المالي والزماني للمشاريع، وتقليل المخاطر المرتبطة بالانحرافات عن الميزانية أو الجدول الزمني.

يقدم الفصل الثاني الركيزة النظرية والداعمة للتحليل العملي، ويُعد نقطة الانطلاق لفهم تأثير التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات، مما يضمن أن الدراسة تكون قائمة على أسس علمية قوية ومتماسكة. كما يبرز الفصل أهمية الربط بين النظرية والتطبيق العملي، بحيث يكون القارئ قادرًا على متابعة العلاقة بين المتغيرات بشكل واضح ومنهجي، قبل الانتقال إلى النتائج الميدانية والتحليل الإحصائي في الفصول التالية.

2.2. المتغيرات المستقلة:

- وضوح الأهداف الاستراتيجية

وضوح الأهداف الاستراتيجية يعد العامل الأساسي الذي يحدد مسار المشروع ويشكل الإطار المرجعي لجميع الأنشطة المتعلقة بتنفيذه. في مشاريع شركة حلول للاتصالات، يشمل هذا المتغير تحديد نطاق المشروع، النتائج المتوقعة، مؤشرات الأداء الرئيسية، والأولويات التنفيذية. عندما تكون الأهداف واضحة، يتمكن فريق المشروع من فهم المطلوب بدقة، وتوجيه الموارد والجهود نحو تحقيق هذه الأهداف دون تشتت. الأهداف الواضحة تعزز القدرة على اتخاذ القرارات السريعة والصحيحة، وتقليل الهدر في الوقت والموارد المالية، كما تساعد في التنبؤ بالمخاطر المحتملة ووضع خطط وقائية مناسبة. بدون وضوح الأهداف، يمكن أن تتعرض المشاريع للتأخير، زيادة التكاليف، أو عدم تحقيق النتائج المرجوة بسبب ضعف التنسيق أو اختلاف فهم المهام بين الفرق المختلفة (Varajão، 2022).

- تخطيط الموارد البشرية والمادية

تخطيط الموارد البشرية والمادية يمثل الأساس العملي لتنفيذ أي مشروع بنجاح، إذ يشمل توزيع المهام على الفرق الفنية والإدارية وفق الخبرة والكفاءة، وضمان توفر المعدات والأدوات اللازمة في الوقت المناسب، وتقدير الميزانية لكل مرحلة من مراحل المشروع بدقة. في مشاريع الاتصالات، يُعتبر التخطيط الدقيق للموارد شرطاً أساسياً للحد من التأخيرات وتقليل التكاليف غير المخطط لها، كما يساهم في تحسين الإنتاجية والكفاءة التشغيلية. التخطيط الجيد للموارد يتيح توقع القيود والمشاكل المحتملة، مثل نقص الأفراد أو المعدات، ويساعد على وضع حلول بديلة قبل حدوث أي انحراف عن الخطة. بهذا الشكل، يصبح التخطيط المتكامل للموارد حلقة وصل بين الرؤية الاستراتيجية للمشروع وتنفيذه العملي، ويضمن الالتزام بالميزانية والجدول الزمنية (Prebanić، 2023).

- آليات متابعة الأداء والمراجعة

آليات متابعة الأداء والمراجعة تعتبر الركيزة التي تضمن الالتزام بالخطة الاستراتيجية وتحقيق الأهداف ضمن الوقت والتكاليف المحددة. تعتمد هذه الآليات على جمع البيانات حول تقدم المشروع بشكل دوري، تحليل الانحرافات عن الجدول الزمني

والميزانية، وعقد اجتماعات دورية لمراجعة الأداء وحل المشكلات فور ظهورها. في شركة حلول للاتصالات، تشمل هذه الآليات أيضًا استخدام أنظمة إدارة المشاريع التي توفر تقارير دقيقة عن الوقت والتكاليف والمخرجات لكل مرحلة، مما يمكن فرق الإدارة من اتخاذ الإجراءات التصحيحية بسرعة. من خلال المراقبة المستمرة والمراجعة الدقيقة، تستطيع الشركة الحد من المخاطر المالية والزمنية، وضمان تنفيذ المشروع وفق الخطة الموضوعة، مع تحقيق أعلى مستويات الكفاءة في إدارة الوقت والموارد (Menon، 2024).

2.3. المتغير التابع:

- إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات

إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات تمثل المتغير التابع الرئيسي في هذه الدراسة، إذ تقيس مدى قدرة الشركة على التحكم في الموارد المالية والزمنية أثناء تنفيذ المشاريع، وضمان تحقيق الأهداف المحددة بكفاءة وفعالية. يشمل هذا المتغير جميع الأنشطة والآليات التي تهدف إلى الالتزام بالميزانية المخصصة لكل مشروع، والمحافظة على الجدول الزمني المخطط، بالإضافة إلى التوازن بين جودة التنفيذ والموارد المستهلكة.

في سياق شركة حلول للاتصالات، فإن إدارة التكاليف والوقت تتطلب متابعة دقيقة لجميع مراحل المشروع، بدءًا من التخطيط المبدئي، مرورًا بتنفيذ المهام الفنية والإدارية، وصولًا إلى مرحلة التسليم النهائي. ويشمل ذلك تحديد الموارد المالية اللازمة، توزيع الفرق الفنية وفق خبراتهم وكفاءاتهم، مراقبة استخدام المواد والمعدات، وضمان عدم تجاوز الميزانية أو التأخر عن الجدول الزمني.

إدارة التكاليف والوقت ليست مجرد تسجيل للأرقام، بل هي عملية استشرافية واستراتيجية تتطلب القدرة على توقع المخاطر المحتملة، والتعامل مع الانحرافات بسرعة وفعالية. على سبيل المثال، أي تأخير في توريد معدات معينة أو نقص في العمالة الفنية قد يؤدي إلى زيادة التكاليف وتأخير الجدول الزمني، وبالتالي فإن القدرة على توقع هذه المشاكل ووضع خطط بديلة تعد جزءًا أساسيًا من هذا المتغير.

تحسين إدارة التكاليف والوقت يساعد الشركة على زيادة القدرة التنافسية، وتحقيق رضا العملاء، وضمان استدامة المشاريع دون تجاوز الميزانية أو التأخر عن المواعيد النهائية. لذا، يعتبر هذا المتغير التابع مؤشراً مباشراً لنجاح التخطيط الاستراتيجي وتطبيقه في مشاريع الاتصالات، لأنه يعكس مدى فاعلية القرارات والسياسات المتخذة في الحفاظ على التوازن بين الموارد المتاحة ومتطلبات المشروع (Kilani, 2024)

2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع:

العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع تمثل منظومة مترابطة تسهم في تحسين إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. وضوح الأهداف الاستراتيجية يوفر الإطار المرجعي الذي يوجه جميع العمليات والقرارات، ويحدد معايير النجاح للمشروع. تخطيط الموارد البشرية والمادية يتيح استخدام الإمكانيات المتاحة بأعلى كفاءة، ويحد من الهدر والتأخير، بينما تضمن آليات متابعة الأداء والمراجعة مراقبة مستمرة للانحرافات وتصحيح المسار عند الحاجة. بالتالي، أي قصور في أحد هذه العناصر يؤدي إلى ضعف إدارة المشروع، في حين أن تكاملها يحقق فعالية عالية في التحكم بالوقت والتكاليف، ويعزز القدرة على تنفيذ المشاريع بنجاح وفق الخطط الموضوعة.

2.5. الخاتمة:

يشكل الفصل الثاني من هذه الدراسة الإطار النظري والتحليلي الذي يدعم فهم طبيعة العلاقات بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. ويهدف هذا الفصل إلى توضيح المنظور العلمي والبحثي الذي يستند إليه الباحث عند تحليل الظواهر الإدارية داخل شركة حلول للاتصالات، كما يسعى إلى وضع أساس متين لفهم كيفية تأثير التخطيط الاستراتيجي على النتائج العملية للمشاريع.

سيركز هذا الفصل على تقديم شرح مفصل للمتغيرات التي تمثل جوهر الدراسة، من حيث المتغيرات التابعة والمستقلة، مع بيان دور كل منها في سياق إدارة المشاريع. وبالرغم من أننا لن نتناول تفاصيل المتغيرات بشكل مباشر في هذه المقدمة، إلا أن الفصل سيقدم شرحًا مستفيضًا لكيفية قياس هذه المتغيرات، وأساليب تقييمها، وأهميتها في سياق اتخاذ القرارات الاستراتيجية داخل المشاريع، بما يشمل تحليل العلاقة بين هذه المتغيرات والتفاعل بينها.

تأتي أهمية هذا الفصل من كونه يوفر للقارئ فهمًا شاملاً للأسس التي تقوم عليها الدراسة، ويبرز كيف يمكن للمتغيرات المختلفة أن تؤثر على الأداء العام للمشاريع. إذ أن الفهم الدقيق للمتغيرات وعلاقاتها يساعد في تفسير النتائج الميدانية لاحقًا، ويوضح السبب وراء اختيار أدوات البحث وأساليب التحليل الكمي المستخدمة في الدراسة. كما يمكن الفصل الباحثين والممارسين من إدراك كيف يمكن توظيف التخطيط الاستراتيجي بشكل عملي لتحسين الأداء المالي والزماني للمشاريع، وتقليل المخاطر المرتبطة بالانحرافات عن الميزانية أو الجدول الزمني.

يقدم الفصل الثاني الركيزة النظرية والداعمة للتحليل العملي، ويُعد نقطة الانطلاق لفهم تأثير التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات، مما يضمن أن الدراسة تكون قائمة على أسس علمية قوية ومتماسكة. كما يبرز الفصل أهمية الربط بين النظرية والتطبيق العملي، بحيث يكون القارئ قادرًا على متابعة العلاقة بين المتغيرات بشكل واضح ومنهجي، قبل الانتقال إلى النتائج الميدانية والتحليل الإحصائي في الفصول التالية.

3. الفصل الثالث: منهجية الدراسة

3.1. المقدمة:

يشكل الفصل الثالث من أي دراسة علمية أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها البناء المنهجي للبحث، حيث ينتقل الباحث فيه من الجانب النظري الذي تم تناوله في الفصول السابقة إلى الجانب التطبيقي الذي يهدف إلى اختبار الفرضيات وتحليل الواقع الفعلي لموضوع الدراسة. وفي ضوء عنوان هذه الدراسة «أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات: دراسة تطبيقية على شركة حلول للاتصالات»، يأتي هذا الفصل ليقدم الإطار المنهجي الذي يوضح الكيفية التي تم من خلالها تنفيذ الدراسة ميدانياً، وجمع البيانات المتعلقة بمتغيراتها، وتحليلها بصورة علمية دقيقة تسهم في الوصول إلى نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع قطاع الاتصالات.

ويكتسب هذا الفصل أهمية خاصة لكونه يحدد الأسس العلمية والإجرائية التي اعتمد عليها الباحث في تنفيذ الدراسة، ويبين الخطوات المنهجية التي تم اتباعها لضمان دقة النتائج ومصداقيتها. فالبحث العلمي لا يقتصر على عرض المفاهيم والنظريات فحسب، بل يتطلب أيضاً توظيف منهجية واضحة ومنظمة تسمح بجمع المعلومات والبيانات من مصادرها المختلفة، ومن ثم تحليلها بطريقة علمية تسهم في اختبار الفرضيات والإجابة عن تساؤلات الدراسة. ومن هنا فإن هذا الفصل يمثل حلقة الوصل بين الإطار النظري الذي تناول مفاهيم التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف وإدارة الوقت في المشاريع، وبين التطبيق العملي الذي يسعى إلى قياس أثر هذه المفاهيم في الواقع العملي داخل شركة حلول للاتصالات.

كما يسعى هذا الفصل إلى توضيح الأسس التي تم الاعتماد عليها في تحديد متغيرات الدراسة بشكل دقيق، بحيث يتم تحويل المفاهيم النظرية إلى مفاهيم قابلة للقياس والتطبيق في البيئة الميدانية. وتبرز أهمية ذلك في تمكين الباحث من قياس العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي من جهة، وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات من جهة أخرى، بطريقة موضوعية تعتمد على مؤشرات قابلة للتحليل الإحصائي. فالتحديد الدقيق لمتغيرات الدراسة يسهم في تقليل الغموض في تفسير النتائج، ويعزز من القدرة على الربط بين الإطار النظري والتطبيق العملي.

يوضح هذا الفصل الأسلوب المنهجي الذي تم اتباعه في تصميم الدراسة بما يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها. فاختيار التصميم البحثي المناسب يعد من الخطوات الأساسية في نجاح أي دراسة علمية، إذ يحدد الإطار العام

الذي يتم من خلاله جمع البيانات وتحليلها واختبار فرضيات البحث. كما يتيح التصميم المنهجي للباحث تنظيم خطوات الدراسة بصورة متسلسلة ومنطقية، بما يضمن تحقيق التكامل بين عناصر البحث المختلفة، ويساعد في الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن تعميمها أو الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

ومن الجوانب المهمة التي يتناولها هذا الفصل أيضاً توضيح الإطار الذي تم من خلاله اختيار الأفراد أو الجهات التي تمثل مصدر البيانات في الدراسة الميدانية، وذلك بما يضمن أن تكون المعلومات التي يتم جمعها معبرة عن واقع مجتمع الدراسة بصورة دقيقة. فاختيار العينة المناسبة يمثل خطوة حاسمة في البحث العلمي، حيث يسهم في ضمان تمثيل المجتمع الأصلي للدراسة، ويعزز من موثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها. كما يوضح هذا الفصل الأساليب العلمية التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات من الميدان، سواء من خلال أدوات بحثية منظمة أو وسائل أخرى تساعد في الحصول على معلومات دقيقة تعكس آراء وخبرات العاملين في مجال إدارة مشاريع الاتصالات داخل الشركة محل الدراسة.

كما يركز هذا الفصل على توضيح طبيعة البيانات التي اعتمدت عليها الدراسة، سواء كانت بيانات أولية تم جمعها مباشرة من مجتمع الدراسة، أو بيانات ثانوية تم الحصول عليها من مصادر علمية ومراجع ودراسات سابقة. ويكمن الهدف من ذلك في توفير قاعدة معلوماتية متكاملة تدعم التحليل العلمي للموضوع، وتساعد في تفسير العلاقة بين المتغيرات المختلفة للدراسة. فتنوع مصادر البيانات يسهم في تعزيز شمولية التحليل، ويمنح الدراسة بعداً علمياً أكثر عمقاً وموضوعية.

يتضمن هذا الفصل أيضاً عرضاً للإجراءات والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات واستخلاص النتائج. وتعد مرحلة التحليل الإحصائي من أهم مراحل البحث العلمي، حيث يتم من خلالها تنظيم البيانات وتحويلها إلى مؤشرات رقمية قابلة للتفسير، بما يسمح بفحص الفرضيات واختبار العلاقات بين المتغيرات. كما يسهم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة في تعزيز دقة النتائج وإضفاء طابع علمي وموضوعي على الدراسة، الأمر الذي يساعد في تقديم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع في قطاع الاتصالات.

يشكل هذا الفصل الإطار المنهجي الذي تركز عليه الدراسة التطبيقية، حيث يوضح بصورة شاملة ومتكاملة الخطوات التي اتبعتها الباحثة في تنفيذ الجانب الميداني من البحث، ابتداءً من تحديد المفاهيم الإجرائية للمتغيرات، مروراً بتصميم الدراسة وجمع البيانات، وانتهاءً بتحليلها إحصائياً واستخلاص النتائج. وتكمن أهمية هذا الفصل في كونه يوفر الأساس العلمي

الذي يضمن سلامة إجراءات البحث، ويعزز من موثوقية النتائج التي سيتم عرضها في الفصول اللاحقة، بما يسهم في تحقيق الهدف الرئيس للدراسة والمتمثل في تحليل وقياس أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات داخل شركة حلول للاتصالات.

3.2. التعريفات الإجرائية لمتغيرات البحث:

أولاً: المتغيرات المستقلة

1- وضوح الأهداف الاستراتيجية

يقصد بوضوح الأهداف الاستراتيجية في هذه الدراسة درجة إدراك العاملين في شركة حلول للاتصالات مدى وضوح وتحديد الأهداف الاستراتيجية الخاصة بمشاريع الاتصالات داخل الشركة، ومدى اتساق هذه الأهداف مع رؤية الشركة وخططها المستقبلية. ويشمل ذلك مدى وضوح الاتجاهات الاستراتيجية التي تعتمد عليها الإدارة العليا، وإمكانية ترجمة هذه الأهداف إلى خطط تنفيذية قابلة للتطبيق في المشاريع المختلفة. كما يتضمن هذا المتغير مدى فهم العاملين للأهداف المرتبطة بالمشاريع، ومدى تحديدها بصورة قابلة للقياس والتقييم، إضافة إلى وضوح الأولويات الاستراتيجية التي توجه عملية تنفيذ المشاريع. ويُقاس هذا المتغير من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس مدى وضوح الأهداف لدى العاملين ومدى ارتباطها بعملية إدارة المشاريع، وذلك اعتماداً على استجابات أفراد عينة الدراسة.

2- تخطيط الموارد البشرية والمادية

يشير هذا المتغير إلى مدى كفاءة وفاعلية عملية التخطيط المتعلقة بتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ مشاريع الاتصالات في الشركة، سواء كانت موارد بشرية أو موارد مادية وتقنية. ويشمل ذلك عملية تحديد الاحتياجات من الكوادر البشرية المؤهلة، وتوزيعها بشكل مناسب على المشاريع المختلفة، إضافة إلى توفير المعدات والتقنيات والميزانيات اللازمة لتنفيذ المشاريع في الوقت المحدد وبالجودة المطلوبة. كما يتضمن هذا المتغير مدى قدرة الإدارة على التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية للمشاريع، ووضع خطط مناسبة لتوفير الموارد بشكل يضمن الاستخدام الأمثل لها وتقليل الهدر في التكاليف. ويتم قياس هذا المتغير من خلال مؤشرات تتعلق بمدى كفاية الموارد المتاحة، ومدى كفاءة عملية التخطيط لتخصيصها وإدارتها بما يدعم نجاح مشاريع الاتصالات داخل الشركة.

3- آليات متابعة الأداء والمراجعة

يقصد بآليات متابعة الأداء والمراجعة في هذه الدراسة مجموعة الإجراءات والأساليب التي تعتمد عليها إدارة الشركة لمراقبة تنفيذ مشاريع الاتصالات وتقييم مدى تقدمها مقارنة بالخطة الموضوعية. ويشمل ذلك استخدام نظم المتابعة الدورية، وإعداد التقارير الإدارية المتعلقة بمراحل تنفيذ المشاريع، إضافة إلى تقييم الأداء الفعلي مقارنة بالمؤشرات المخططة. كما يتضمن هذا المتغير وجود آليات واضحة للمراجعة والتصحيح في حال ظهور انحرافات في التنفيذ، سواء فيما يتعلق بالتكاليف أو الوقت أو جودة الأداء. ويُقاس هذا المتغير من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس مدى فعالية نظم المتابعة والتقييم داخل الشركة، ومدى مساهمتها في تحسين إدارة المشاريع وضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية المرتبطة بها.

ثانياً: المتغير التابع

- إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات

يشير هذا المتغير إلى مدى قدرة شركة حلول للاتصالات على إدارة الموارد المالية والزمنية المرتبطة بتنفيذ مشاريع الاتصالات بكفاءة وفعالية، بما يضمن تنفيذ المشاريع ضمن الميزانيات المحددة والجدول الزمني المخططة. ويتضمن ذلك عملية التخطيط للتكاليف، ومراقبة الإنفاق الفعلي مقارنة بالتكاليف المقدرة، والعمل على تقليل الانحرافات المالية قدر الإمكان. كما يشمل إدارة الوقت المرتبط بتنفيذ مراحل المشروع المختلفة، والقدرة على الالتزام بالمواعيد المحددة لإنجاز الأعمال، إضافة إلى اتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة في حال حدوث تأخيرات أو تجاوزات في التكاليف. ويُقاس هذا المتغير من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس مستوى كفاءة إدارة التكاليف والوقت في المشاريع، ومدى تأثيرها بممارسات التخطيط الاستراتيجي المتبعة داخل الشركة.

ومن خلال هذه التعريفات الإجرائية، يتمكن الباحث من تحديد الأبعاد العملية لمتغيرات الدراسة وتحويلها إلى عناصر قابلة للقياس والتحليل الإحصائي، الأمر الذي يساهم في اختبار العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات بصورة علمية دقيقة، ويساعد في الوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين ممارسات إدارة المشاريع داخل شركة حلول للاتصالات.

3.3. تصميم البحث:

يشكل تصميم البحث من الركائز الأساسية في الدراسات العلمية، حيث يمثل الإطار المنهجي الذي يوجه عملية تنفيذ البحث ويحدد الخطوات والإجراءات التي يتبعها الباحث لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. تم تصميم البحث بطريقة منهجية تتيح تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة بصورة علمية منظمة، بما يساهم في فهم طبيعة تأثير ممارسات التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات داخل الشركة محل الدراسة. ويهدف هذا التصميم إلى توفير إطار واضح يساعد على جمع البيانات المناسبة وتحليلها واستخلاص النتائج التي يمكن الاعتماد عليها في تفسير الظاهرة المدروسة.

وقد اعتمدت الدراسة على تصميم بحثي يجمع بين الطابع الوصفي والتحليلي، حيث يسعى الجانب الوصفي إلى تقديم صورة واضحة عن واقع التخطيط الاستراتيجي في شركة حلول للاتصالات، وكذلك التعرف على طبيعة الممارسات المرتبطة بإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. ويتيح هذا الجانب من التصميم البحثي وصف الظاهرة موضوع الدراسة كما هي في الواقع، من خلال تحليل آراء العاملين وخبراتهم المتعلقة بعمليات التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع داخل الشركة. أما الجانب التحليلي فيركز على دراسة العلاقة بين متغيرات الدراسة المختلفة، ومحاولة تفسير طبيعة التأثير الذي يمكن أن يمارسه التخطيط الاستراتيجي على كفاءة إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات.

كما تم تصميم البحث بحيث يعتمد على الدراسة الميدانية داخل الشركة محل التطبيق، وذلك بهدف الحصول على بيانات واقعية تعكس الممارسات الإدارية الفعلية المرتبطة بموضوع الدراسة. ويُعد هذا النوع من الدراسات التطبيقية مهماً في مجال الإدارة، لأنه يتيح اختبار المفاهيم والنظريات الإدارية في بيئة عمل حقيقية، الأمر الذي يساهم في التحقق من مدى فاعليتها في الواقع العملي. ومن خلال هذا التصميم الميداني، يسعى الباحث إلى جمع المعلومات من العاملين المعنيين بإدارة المشاريع والتخطيط الاستراتيجي داخل الشركة، بما يتيح تكوين تصور شامل حول كيفية تطبيق التخطيط الاستراتيجي ومدى تأثيره في إدارة التكاليف والوقت.

ويرتكز تصميم البحث أيضاً على استخدام أدوات مناسبة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، بما يسمح بالحصول على معلومات دقيقة وموضوعية يمكن الاعتماد عليها في تحليل متغيرات الدراسة. ويأتي اختيار هذه الأدوات في ضوء طبيعة

المشكلة البحثية وأهداف الدراسة، حيث يتم تصميمها بطريقة تساعد في قياس درجة تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة، ومدى انعكاس ذلك على كفاءة إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. كما يراعي تصميم البحث أن تكون البيانات التي يتم جمعها قابلة للتحليل باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، بما يتيح اختبار الفرضيات العلمية التي قامت عليها الدراسة.

ومن الجوانب المهمة في تصميم البحث أيضاً تحديد الإطار الذي سيتم من خلاله تحليل البيانات وتفسير النتائج، حيث يعتمد الباحث على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تساعد في تنظيم البيانات وتحويلها إلى مؤشرات رقمية يمكن من خلالها فهم طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة. ويسهم ذلك في تقديم نتائج علمية دقيقة توضح مدى تأثير التخطيط الاستراتيجي في تحسين إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات، كما يساعد في تحديد الجوانب التي يمكن تطويرها لتعزيز كفاءة إدارة المشاريع داخل الشركة.

إن تصميم البحث في هذه الدراسة قد تم بناؤه على أسس علمية ومنهجية تهدف إلى تحقيق التكامل بين الجانبين النظري والتطبيقي للبحث. فقد تم تنظيم خطوات الدراسة بطريقة تضمن جمع البيانات وتحليلها بصورة دقيقة ومنظمة، بما يسهم في الوصول إلى نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع في قطاع الاتصالات. كما أن هذا التصميم يوفر إطاراً علمياً يساعد على تفسير العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت، الأمر الذي يعزز من القيمة العلمية والتطبيقية للدراسة.

3.4. مجتمع البحث وطرق وتقنيات أخذ العينة:

يشكل تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المناسبة من الخطوات الأساسية في منهجية البحث العلمي، حيث يسهم ذلك في ضمان الحصول على بيانات دقيقة وموضوعية تعكس واقع الظاهرة المدروسة بصورة صحيحة. وفي إطار هذه الدراسة المعنونة تم تحديد مجتمع البحث بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، وذلك من خلال التركيز على الأفراد المرتبطين بعمليات التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع داخل الشركة محل الدراسة. ويشمل مجتمع البحث العاملين في الإدارات والأقسام التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتخطيط وتنفيذ ومتابعة مشاريع الاتصالات، مثل الإدارات المعنية بالتخطيط

الاستراتيجي، وإدارة المشاريع، والإدارة المالية، إضافة إلى بعض القيادات الإدارية والمشرفين الذين يشاركون في عملية اتخاذ القرار أو تنفيذ الخطط المتعلقة بالمشاريع.

وتكمن أهمية تحديد مجتمع البحث بدقة في كونه يمثل الإطار الذي يتم من خلاله جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، حيث إن أفراد هذا المجتمع يمتلكون الخبرة والمعرفة الكافية بطبيعة العمليات الإدارية المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. كما أن اختيار مجتمع البحث من داخل الشركة محل التطبيق يساهم في توفير معلومات واقعية تعكس طبيعة الممارسات الإدارية الفعلية داخل بيئة العمل، الأمر الذي يساعد في تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة بطريقة أكثر دقة وموضوعية.

ونظراً لصعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحث في بعض الحالات، سواء بسبب حجم المجتمع أو القيود الزمنية والعملية المرتبطة بتنفيذ الدراسة، فإن الباحث يلجأ عادة إلى اختيار عينة تمثل هذا المجتمع بصورة علمية. وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على أسلوب أخذ العينة بما يضمن تمثيل الفئات المختلفة من العاملين المرتبطين بإدارة المشاريع والتخطيط الاستراتيجي داخل الشركة. ويهدف اختيار العينة إلى الحصول على مجموعة من الأفراد الذين يعكسون خصائص المجتمع الأصلي للدراسة، بحيث يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها بدرجة مقبولة من الدقة.

وقد روعي في اختيار العينة أن تضم أفراداً من مستويات إدارية مختلفة ومن أقسام متعددة داخل الشركة، وذلك بهدف الحصول على وجهات نظر متنوعة حول موضوع الدراسة. فتنوع العينة يساهم في توفير بيانات أكثر شمولاً حول كيفية تطبيق التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة، ومدى تأثيره في إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. كما يساعد ذلك في تعزيز موثوقية النتائج، حيث يتم جمع البيانات من مصادر متعددة داخل المؤسسة، الأمر الذي يسمح بتكوين صورة أكثر وضوحاً عن واقع الممارسات الإدارية المرتبطة بموضوع الدراسة.

كما تم الاعتماد على تقنيات مناسبة لاختيار أفراد العينة بما يتلاءم مع طبيعة الدراسة الميدانية، حيث يتم اختيار الأفراد الذين لديهم معرفة مباشرة بموضوع البحث أو يشاركون في تنفيذ المشاريع أو متابعتها. ويساعد ذلك في ضمان أن تكون البيانات التي يتم جمعها ذات صلة مباشرة بموضوع الدراسة، الأمر الذي يعزز من جودة التحليل والنتائج التي سيتم التوصل

إليها لاحقاً. إضافة إلى ذلك، فإن استخدام أساليب علمية في اختيار العينة يسهم في تقليل التحيز في البيانات، ويزيد من قدرة الدراسة على تقديم نتائج موضوعية يمكن الاعتماد عليها في تفسير العلاقة بين متغيرات البحث.

إن تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المناسبة يمثلان خطوة منهجية مهمة في هذه الدراسة، حيث يضمنان الحصول على بيانات ميدانية تعكس واقع التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات داخل شركة حلول للاتصالات. كما أن اتباع طرق وتقنيات علمية في اختيار العينة يسهم في تعزيز مصداقية الدراسة وموثوقية نتائجها، ويتيح للباحث إجراء التحليل الإحصائي على بيانات تمثل المجتمع الأصلي بصورة مقبولة، الأمر الذي يساعد في الوصول إلى استنتاجات علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع في قطاع الاتصالات.

3.5. طريقة جمع البيانات:

تشكل عملية جمع البيانات من المراحل الأساسية في أي دراسة علمية، إذ تمثل المصدر الرئيس للمعلومات التي يعتمد عليها الباحث في تحليل المشكلة البحثية واختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى نتائج علمية دقيقة. تم التركيز على اختيار أساليب مناسبة لجمع البيانات بما يتلاءم مع طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، ويضمن الحصول على معلومات موثوقة تعكس واقع الممارسات الإدارية المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع داخل الشركة محل الدراسة.

وقد اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على منهجية علمية تجمع بين المصادر الأولية والمصادر الثانوية، وذلك بهدف تكوين قاعدة معلومات شاملة تدعم التحليل العلمي للموضوع. فقد تم الحصول على البيانات الأولية بشكل مباشر من مجتمع الدراسة، والمتمثل في العاملين في شركة حلول للاتصالات الذين يرتبط عملهم بعمليات التخطيط الاستراتيجي وإدارة مشاريع الاتصالات. وتم ذلك من خلال استخدام أداة بحثية مناسبة صُممت خصيصاً لجمع البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، بحيث تتضمن مجموعة من الأسئلة والعبارات التي تهدف إلى قياس درجة تطبيق ممارسات التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة، ومدى انعكاس ذلك على كفاءة إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات.

وقد روعي عند إعداد أداة جمع البيانات أن تكون صياغة الأسئلة واضحة ومباشرة، وأن تغطي الجوانب المختلفة المرتبطة بمتغيرات الدراسة، بحيث تسمح بالحصول على بيانات دقيقة يمكن تحليلها إحصائياً. كما تم تنظيم الأداة بطريقة منهجية تسهل على أفراد العينة الإجابة عنها، الأمر الذي يساهم في رفع مستوى دقة الاستجابات وتقليل احتمالية حدوث أخطاء في البيانات. إضافة إلى ذلك، فقد تم توزيع أداة جمع البيانات على أفراد العينة المختارة من العاملين في الشركة، ومن ثم جمعها بعد استكمال الإجابات، تمهيداً لإدخال البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أما فيما يتعلق بالبيانات الثانوية، فقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر العلمية التي تساهم في دعم الإطار النظري للدراسة وتوفير معلومات إضافية حول موضوع البحث. وتشمل هذه المصادر الكتب العلمية المتخصصة، والدوريات الأكاديمية، والرسائل الجامعية، إضافة إلى الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع وإدارة التكاليف والوقت في مختلف القطاعات. كما تم الاستفادة من بعض التقارير والوثائق المتعلقة بقطاع الاتصالات وإدارة المشاريع، بما يساعد في تعزيز الفهم النظري للموضوع وربط نتائج الدراسة بالمعرفة العلمية المتاحة في هذا المجال.

وتكمن أهمية الاعتماد على هذه الأساليب المتنوعة في جمع البيانات في أنها تتيح للباحث الحصول على معلومات شاملة تغطي الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة. فالبيانات الأولية تعكس الواقع الفعلي للممارسات الإدارية داخل الشركة محل الدراسة، بينما تساهم البيانات الثانوية في توفير خلفية علمية تدعم تفسير النتائج وربطها بالدراسات السابقة والنظريات الإدارية ذات الصلة. كما أن الجمع بين هذين النوعين من البيانات يعزز من موثوقية الدراسة ويزيد من قدرتها على تقديم تحليل علمي متكامل للعلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات.

إن طريقة جمع البيانات في هذه الدراسة قد صُممت بما يضمن الحصول على معلومات دقيقة وموثوقة تساعد في تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته. كما أن استخدام أدوات مناسبة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، إلى جانب الاستفادة من المصادر العلمية المختلفة، يساهم في بناء قاعدة بيانات قوية يمكن الاعتماد عليها في إجراء التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج التي تعكس طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة بصورة علمية دقيقة. ومن ثم فإن هذه المرحلة تمثل خطوة أساسية في نجاح الدراسة وتحقيق القيمة العلمية والتطبيقية المرجوة منها.

3.6. أنواع البيانات:

اعتمد الباحث على نوعين رئيسيين من البيانات بهدف توفير قاعدة معلومات شاملة تساعد في تحليل موضوع الدراسة بصورة علمية دقيقة، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. ويأتي الاعتماد على هذين النوعين من البيانات لما لهما من دور مهم في دعم الجانبين النظري والتطبيقي للدراسة، حيث تسهم البيانات الأولية في تقديم صورة واقعية عن الممارسات الفعلية داخل الشركة محل الدراسة، بينما توفر البيانات الثانوية الخلفية العلمية والمعرفية اللازمة لفهم موضوع البحث وربطه بالدراسات السابقة.

- أولاً: البيانات الأولية

تشكل البيانات الأولية من أهم مصادر المعلومات في الدراسات التطبيقية، حيث يتم جمعها بشكل مباشر من مجتمع الدراسة من خلال أدوات بحثية مصممة خصيصاً لهذا الغرض. وفي هذه الدراسة تم الحصول على البيانات الأولية من العاملين في شركة حلول للاتصالات الذين يرتبط عملهم بعمليات التخطيط الاستراتيجي وإدارة مشاريع الاتصالات داخل الشركة. وقد تم جمع هذه البيانات باستخدام أداة بحثية منظمة تضمنت مجموعة من العبارات والأسئلة التي تهدف إلى قياس آراء أفراد العينة حول ممارسات التخطيط الاستراتيجي داخل الشركة، ومدى تأثير هذه الممارسات في إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. وتكمن أهمية البيانات الأولية في أنها تعكس الواقع الفعلي لبيئة العمل داخل الشركة، كما تتيح للباحث الحصول على معلومات حديثة ومباشرة تساعد في تحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار فرضياتها بطريقة علمية دقيقة.

- البيانات الثانوية

أما البيانات الثانوية فهي البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر علمية ومراجع مكتوبة تم إعدادها مسبقاً من قبل باحثين أو مؤسسات علمية مختلفة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر الثانوية التي تسهم في دعم الإطار النظري للدراسة وتوفير الأساس العلمي الذي يقوم عليه البحث. وتشمل هذه المصادر الكتب العلمية المتخصصة في مجالات الإدارة والتخطيط الاستراتيجي وإدارة المشاريع، إضافة إلى الدوريات العلمية المحكمة، والرسائل الجامعية، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التخطيط الاستراتيجي وعلاقته بإدارة التكاليف والوقت في المشاريع. كما تم الاستفادة من بعض التقارير والوثائق المرتبطة بقطاع الاتصالات وإدارة المشاريع، والتي تساعد في تكوين فهم أعمق لطبيعة هذا القطاع والتحديات التي

تواجهه. ومن خلال الجمع بين البيانات الأولية والبيانات الثانوية، تمكنت الدراسة من بناء إطار معرفي متكامل يجمع بين التحليل النظري والتطبيق العملي. فالبيانات الثانوية وفرت الخلفية العلمية التي ساعدت في صياغة مشكلة الدراسة وبناء فرضياتها، بينما أسهمت البيانات الأولية في اختبار هذه الفرضيات من خلال تحليل الواقع الفعلي داخل شركة حلول للاتصالات. وبذلك يسهم هذا التكامل بين نوعي البيانات في تعزيز موثوقية الدراسة وزيادة قدرتها على تقديم نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات.

3.7. إجراءات التحليل الإحصائي:

تشكل مرحلة التحليل الإحصائي من المراحل الأساسية في الدراسات التطبيقية، حيث تمثل الأداة العلمية التي يتم من خلالها معالجة البيانات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة وتحويلها إلى نتائج قابلة للتفسير العلمي. تم اتباع مجموعة من الإجراءات الإحصائية المنظمة التي تهدف إلى تحليل البيانات واختبار الفرضيات المتعلقة بالعلاقة بين متغيرات الدراسة. وقد تم ذلك من خلال استخدام عدد من الأساليب الإحصائية التي تساعد في تنظيم البيانات وعرضها بصورة واضحة، إضافة إلى تحليل العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، بما يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن الاعتماد عليها في تفسير موضوع الدراسة.

- التحليل الوصفي للبيانات

تم في البداية استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية بهدف تقديم وصف عام لبيانات الدراسة وخصائصها الأساسية. ويشمل ذلك استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لتحليل استجابات أفراد العينة حول متغيرات الدراسة المختلفة. ويساعد هذا النوع من التحليل في توضيح الاتجاهات العامة لآراء أفراد العينة، والتعرف على درجة الاتفاق أو الاختلاف حول العبارات المتعلقة بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. كما يسهم التحليل الوصفي في إعطاء صورة أولية عن طبيعة البيانات قبل الانتقال إلى التحليل الإحصائي المتقدم.

- اختبار صدق وثبات أداة الدراسة

قبل إجراء التحليل الإحصائي المتعلق بفرضيات الدراسة، تم التحقق من مدى صلاحية أداة جمع البيانات المستخدمة في الدراسة من حيث الصدق والثبات. ويقصد بالصدق مدى قدرة الأداة على قياس ما صُممت لقياسه فعلياً، بينما يشير الثبات إلى درجة اتساق نتائج الأداة في حال تكرار استخدامها في ظروف مماثلة. وقد تم إجراء الاختبارات الإحصائية المناسبة للتأكد من أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة كافية من الموثوقية، الأمر الذي يضمن أن البيانات التي تم جمعها من أفراد العينة تعكس آراءهم بصورة دقيقة ويمكن الاعتماد عليها في التحليل اللاحق.

- تحليل العلاقات بين متغيرات الدراسة

بعد الانتهاء من التحليل الوصفي والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية التحليلية لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث. وقد تم الاعتماد على اختبارات إحصائية تساعد في قياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغيرات المستقلة المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي والمتغير التابع المتعلق بإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. ويسهم هذا النوع من التحليل في تحديد مدى وجود تأثير ذي دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات، كما يساعد في فهم طبيعة العلاقة بينها وما إذا كانت إيجابية أو سلبية.

- اختبار فرضيات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم الحصول عليها من التحليل الإحصائي، تم اختبار الفرضيات التي قامت عليها الدراسة بهدف التحقق من صحتها أو رفضها. ويتم ذلك من خلال استخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة التي تسمح بتحديد مدى دلالة العلاقات بين متغيرات الدراسة. ويساعد اختبار الفرضيات في الوصول إلى استنتاجات علمية مبنية على بيانات كمية دقيقة، كما يسهم في توضيح الدور الذي يمكن أن يلعبه التخطيط الاستراتيجي في تحسين إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات داخل الشركة محل الدراسة.

- تفسير النتائج واستخلاص المؤشرات

بعد الانتهاء من إجراء التحليلات الإحصائية المختلفة، تم العمل على تفسير النتائج التي تم التوصل إليها وربطها بالإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة ذات الصلة. ويهدف هذا الإجراء إلى توضيح المعاني والدلالات التي تعكسها النتائج الإحصائية،

وتحويلها إلى مؤشرات علمية يمكن الاستفادة منها في فهم العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات. كما يساهم تفسير النتائج في تقديم توصيات عملية تساعد المؤسسات العاملة في قطاع الاتصالات على تطوير ممارسات التخطيط الاستراتيجي بما يعزز من كفاءة إدارة المشاريع وتحقيق أهدافها بكفاءة أعلى.

3.8. الخاتمة:

يتضح أن الجانب المنهجي للدراسة يمثل الأساس العلمي الذي تركز عليه عملية البحث بأكملها، إذ يحدد الإطار الذي من خلاله يتم الانتقال من الطرح النظري للمشكلة البحثية إلى التطبيق العملي الذي يسعى إلى اختبارها في الواقع الفعلي. وقد سعى هذا الفصل إلى تقديم عرض منهجي متكامل يوضح الكيفية التي تم من خلالها التعامل مع موضوع الدراسة بصورة علمية منظمة، بما يضمن تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته المتعلقة بأثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات داخل شركة حلول للاتصالات. كما عمل هذا الفصل على توضيح الأسس التي اعتمد عليها الباحث في تحديد المفاهيم بصورة قابلة للقياس، الأمر الذي أسهم في تحويل الإطار النظري للدراسة إلى مؤشرات عملية يمكن التعامل معها ميدانياً وتحليلها إحصائياً.

كما أبرز هذا الفصل المنهجية التي تم اعتمادها في تصميم الدراسة بما يتلاءم مع طبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، حيث تم توضيح الكيفية التي تم بها تنظيم خطوات البحث بصورة منهجية متسلسلة، بدءاً من تحديد مجتمع الدراسة واختيار الأفراد الذين يمثلونه بطريقة علمية تضمن تمثيل الواقع الفعلي داخل الشركة محل الدراسة، وصولاً إلى اختيار الأساليب المناسبة للحصول على المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع البحث. ويكتسب ذلك أهمية كبيرة في الدراسات التطبيقية، إذ إن دقة اختيار مصادر البيانات تسهم بصورة مباشرة في تعزيز موثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها، كما تساعد في تكوين صورة واضحة عن طبيعة الممارسات الإدارية المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات.

تناول هذا الفصل الكيفية التي تم من خلالها جمع البيانات اللازمة للدراسة، مع توضيح طبيعة هذه البيانات ومصادرها المختلفة، بما يسهم في توفير قاعدة معلوماتية شاملة تدعم التحليل العلمي للموضوع. فتنوع مصادر البيانات واستخدام وسائل مناسبة للحصول عليها يعدان من العوامل المهمة التي تعزز من دقة النتائج، كما يسهمان في بناء تحليل أكثر عمقاً وموضوعية للعلاقات القائمة بين متغيرات الدراسة. وقد ساعد ذلك في توفير معلومات كمية ونوعية يمكن من خلالها فهم طبيعة العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي من جهة، وإدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات من جهة أخرى، بما يتيح للباحث اختبار الفرضيات المطروحة بصورة علمية دقيقة.

كما تطرق هذا الفصل إلى توضيح الإجراءات العلمية التي تم اتباعها في معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، حيث تم الاعتماد على أدوات تحليلية تساعد في تنظيم البيانات واستخلاص المؤشرات التي تعكس طبيعة العلاقات بين متغيرات الدراسة. وتكمن أهمية هذه الإجراءات في كونها تمثل الأداة التي يتم من خلالها تحويل البيانات الأولية إلى نتائج علمية يمكن تفسيرها والاستفادة منها في دعم الاستنتاجات التي يسعى البحث إلى الوصول إليها. كما أن استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة يساهم في تعزيز درجة الدقة والموضوعية في تحليل البيانات، ويمنح النتائج مصداقية علمية أكبر، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على جودة التوصيات التي سيتم تقديمها في ضوء نتائج الدراسة.

إن هذا الفصل قد أسهم في وضع الأساس المنهجي الذي يستند إليه الجانب التطبيقي للدراسة، حيث قدم تصوراً واضحاً ومتكاملاً للخطوات والإجراءات التي تم اتباعها في تنفيذ البحث الميداني. كما أنه أتاح فهماً أعمق لكيفية التعامل مع متغيرات الدراسة وقياسها وتحليلها بطريقة علمية منظمة، الأمر الذي يمهد الطريق للانتقال إلى الفصل التالي الذي سيتم فيه عرض نتائج التحليل الميداني ومناقشتها في ضوء الإطار النظري للدراسة. ومن ثم فإن هذا الفصل يمثل حلقة أساسية في بناء الدراسة، إذ يضمن سلامة الإجراءات البحثية ويعزز من موثوقية النتائج التي سيتم التوصل إليها، بما يساهم في تحقيق الهدف الرئيس للدراسة والمتمثل في تحليل أثر التخطيط الاستراتيجي على إدارة التكاليف والوقت في مشاريع الاتصالات داخل شركة حلول للاتصالات.

ملحق الاستبانة

الإجابة					الأسئلة
					1- الاسئلة العامة
60+	60-50	50-40	40-30	30-20	العمر
			أنثى	ذكر	الجنس
دكتوراه	ماجستير	شهادة عليا	درجة البكالوريوس	شهادة الدراسة الثانوية	الدرجة العلمية
					2- أسئلة الإستبيان
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تمتلك الشركة رؤية استراتيجية واضحة توجه إدارة المشاريع
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم تحديد أهداف استراتيجية دقيقة قبل البدء في تنفيذ المشاريع
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تتوافق خطط المشاريع مع الأهداف الاستراتيجية العامة للشركة
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يساهم وضوح الرؤية في تقليل الانحرافات الزمنية في المشاريع
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم إجراء تحليل دوري للبيئة الداخلية لتحديد نقاط القوة والضعف
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تأخذ الشركة في الاعتبار المتغيرات الخارجية عند التخطيط للمشاريع
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يساعد تحليل المخاطر الاستراتيجية في تقليل التكاليف غير المتوقعة

أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم إشراك الإدارات المختلفة في عملية التخطيط الاستراتيجي
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تتم متابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية بشكل منتظم
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم قياس أداء المشاريع وفق مؤشرات واضحة مرتبطة بالخطة الاستراتيجية
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تساهم الرقابة المستمرة في ضبط تكاليف المشاريع
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يتم اتخاذ إجراءات تصحيحية عند وجود انحرافات في الوقت أو التكلفة
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يسهم التخطيط الاستراتيجي في تحسين كفاءة استخدام الموارد
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يساعد التخطيط الجيد في تقليل التأخير في تسليم المشاريع
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يسهم التخطيط الاستراتيجي في خفض التكاليف التشغيلية للمشاريع
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	تعزز المتابعة الاستراتيجية القدرة على الالتزام بالجدول الزمنية
أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق ولا أرفض	لا أوافق	لا أوافق بشدة	يساهم التكامل بين التخطيط والتنفيذ في تحقيق التوازن بين الوقت والتكلفة

✓ <https://forms.gle/kMFUGhSpblrE1GP2A>

أدوات البحث:

م	أداة البحث	الهدف من استخدامها	عدد الفقرات	طريقة القياس
1	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس وضوح الأهداف الاستراتيجية في المشاريع	5	ليكرت الخماسي
2	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس فعالية تخطيط الموارد البشرية والمادية في المشاريع	5	ليكرت الخماسي
3	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس كفاءة آليات متابعة الأداء والمراجعة في المشاريع	5	ليكرت الخماسي
4	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس مستوى إدارة التكاليف في المشاريع	5	ليكرت الخماسي
5	الاستبيان المغلق (مقياس ليكرت الخماسي)	قياس الالتزام بالجدول الزماني وإدارة الوقت في المشاريع	5	ليكرت الخماسي

المراجع:

- المراجع العربية:

1. دنقل، الشاذلي عبدالفتاح عبدالنعم محمد أحمد، الزكي، رحاب كمال محمود محمد، و يوسف، نسرین محمد فتحي. (2023). أثر استخدام التخطيط الاستراتيجي للتكلفة على تكاليف الجودة في ضوء التطورات المعاصرة: دراسة ميدانية على شركات الأدوية المصرية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قناة السويس، الإسماعيلية.
2. فنز، أحمد علي. (2023). أثر تخفيض التكاليف كأداة لاستمرار الميزة التنافسية: دراسة استطلاعية على وزارة الإعمار والإسكان في العراق. مجلة الجامعة العراقية، ع62، ج3، 137 - 146.

- المراجع الأجنبية:

- Abdullah, Z. O. (2025). Proposing an Affordable Real-Time Camera-Based Safety and Quality Management Framework for Construction Industries in Developing Countries. Retrieved from https://www.mdpi.com/2075-5309/15/2/156#Case_Study
- Hauashdh, A. (2024). An integrated framework for sustainable and efficient building maintenance operations aligning with climate change, SDGs, and emerging technology. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2590123024000756>
- Iqbal, S. (2024). Analyzing The Causes of Project Failure and Cost Overruns in Building Construction Industry by Using a Mixed-Methods Approach. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/382916511_Analyzing_The_Causes_of_Project_Failure_and_Cost_Overruns_in_Building_Construction_Industry_by_Using_a_Mixed-Methods_Approach
- Kilani, Q. (2024). Evaluating the impact of scope, time, cost, and quality management on project performance and business overall performance in Jordanian financial sector. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/384373839_Evaluating_the_impact_of_scope_time_cost_and_quality_management_on_project_performance_and_business_overall_performance_in_Jordanian_financial_sector

- Menon, S. (2024). Best Practices and Implementation Challenges in Effective Project Management. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/379302917_Best_Practices_and_Implementation_Challenges_in_Effective_Project_Management
- Prebanić, K. R. (2023). Exploring Stakeholder Engagement Process as the Success Factor for Infrastructure Projects. Retrieved from <https://www.mdpi.com/2075-5309/13/7/1785>
- Raman, A. M. (2023). Project Management. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/374530423_Project_Management
- Torres, K. (2025). Exploring the knowledge structure of building information modeling (BIM) adoption in construction scheduling: A bibliometric analysis from 2008 to 2024. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S209044792500187X>
- Varajão, J. (2022). Models and methods for information systems project success evaluation – A review and directions for research. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S2405844022032650>